

كليوبترا

كيد النساء

obeyikan.com

كليوبترا

ملكة مصر

هي ابنة بطليموس الحادى عشر المصرى وقد خلفته كملكة سنة ٥١ مشاطرة العرش أخواها بطليموس الثالث عشر وكانت دائمة النزاع مع أخيها ، وانتهى الأمر بطردها من مصر وكانت البلاد في ذلك الوقت تحت الحماية الرومانية ، وكانت مصر في ذلك الوقت هي المصدر الرئيسى للقمح بالنسبة لرومانيا ، وأقبل قيصر إلى مصر عقب هزيمة بومباى في فرسالوس سنة ٤٨ ، فوجد الحرب الأهلية ما تزال قائمة فيها ، وكانت تحاول العودة إلى مصر فعمدت إلى الظهور فجأة أمام قيصر ملفوفة في سجادة - كما يزعمون - بحيث تستطيع التوصل إليه لمساعدتها في تحقيق غايتها ، وأخبرته أن أخواها يريد أن يفتك بها فما كان منه إلا أن مشى بجحافله الرومانية لمحاربة جيش أخيها وانتصر عليه وانتحر أخوها غرقا في النيل لتتسلم كليوباترا ملك مصر دون منازع وتصبح سيدة بلاد الفراعنة .

في هذه الأثناء كانت قد نشأت علاقة حميمة بين قيصر وكليوباترا الرائعة ، وأنجبت كليوباترا طفلا هو الابن الوحيد لقيصر ، ولما كان متزوجا وكانت زوجته في روما فلم يكن بمقدوره الاقتران بكليوباترا ولكى تمنع الفضيحة في المهد وتجعل من ابنها ابنا شرعيا .

أمرت كليوباترا الكهنة بأن يعلنوا أن يوليوس قيصر ابنها ليس إنسانا ، بل هو الإله آمون إله الشمس ، وقد عاد إلى الأرض في جسد قيصر ليهب الملكة ولدا وأعلن ذلك سواء اقتنع الشعب أو اقتنعت الملكة بذلك .

لم يمض وقت طويل حتى قتل قيصر وخلفه القائد ماركوس أنطونيوس الذي لم يكن يفوق من السكر وأصبح أقوى رجل في

الإمبراطورية الرومانية ، فقد جيوشه الجرارة إلى الشرق وكان عشقه وهيامه بكليوباترا يملك عليه حياته حتى أنه أهداها ساحلا فينيقيا بكامله وأتبعه بمقاطعة أريحا وجزيرتي قبرص وكريت ، بل إنه أهداها في نهاية الأمر آسيا بأسرها وهو ما أقام روما وأقعدها وهو ما جعل الرومان يعلنون الحرب على أنطونيوس وكليوباترا التخلص من هذا الأمر ، وأعلنت الحرب ودارت الدائرة على أنطونيوس وكليوباترا الذين تشتت جيوشهما وتحطمت على أيدي سبأ وعرفا أن تلك نهايتها ، فانتحر أنطونيوس وخشيت كليوباترا أن تقاد إلى روما مهزومة مقهورة فانتحرت هي الأخرى بالسّم .
